

عاد غرونيار يحمل حقيبة سوداء كبيرة ووضعها في غرفة كلاريس، ثم قام الاربعة بوضع دوبريك جالساً في الحقيبة وجعلوه يحني رأسه من أجل اقفال الغطاء.. وقال له لوبين:

– لا أقول طبعاً ان الأمر مريح كما هو في سرير عربة النوم أيها النائب العزيز. ومهما يكن فهو أفضل من ان تكون في تابوت، ففي الحقيبة يمكنك ان تتنفس على الأقل..

تناول لوبين زجاجة قريبة منه وفتحها وعاد يقول لدوبريك:

– القليل بعد من الكورفورم.. يبدو لي أنك احببته.

ثم وصل لوباهو يقود السيارة الجديدة وقال للوبين:

– السيارة تحت يا معلمي.

– انزلا الحقيبة بنفسكما. وياكما ان تكلها إلى خادم الفندق، الأمر في غاية الخطورة.

– وإذا التقينا في الطريق؟

– حسناً، ألسنت سائقاً يا لوباهو. أحمل حقيبة سيدتك من الغرفة ١٣٠ التي سترافك وتصعد في سيارتها.. لنتنظرني على بعد ٢٠٠ متر من هنا. ساعدها انت يا غرونيار على تحميل اغراضها، يجب ان تقفل أولاً باب الاتصال.

عاد لوبين إلى الغرفة وأغلق الدفة الاخرى ثم دخل المصعد. وفي مكتب الفندق قال للمسؤول:

– طلب مني السيد دوبريك اعلامكم انه استدعي على عجل إلى مونت كارلو. وكلفني أيضاً ابلاغكم انه لن يعود قبل بعد غد. ولتبقى الغرفة بحسابه وجميع اغراضه فيها. وهذا هو المفتاح.